

المؤمن والقرآن في رمضان لفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله المعيوف

محمد المعيوف

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد كما سمعنا من قراءة الامام وفقه الله بارك فيه ونفعكم فيما تسمعون - 00:00:06

من كتاب الله عز وجل آيات عظيمة فيها بيان هذا الموسم العظيم واهم العبادات التي تكون فيها ففيها صيام وهو من الشعائر الكبار في هذا الشهر المبارك الكريم وفيها قراءة القرآن - 00:00:37

وهو ايضا من اعظم الاعمال التي يؤديها المسلم في هذا الموسم الكريم وفيها الدعوة الى الله عز وجل في قوله عز وجل هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيها الدعاء - 00:01:13

في قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وفيها الاعتكاف في قوله عز وجل ولا تقربوهن وانتم عاكفون في المساجد اشتملت هذه الايات الكريمات - 00:01:39

على مجمل الاعمال العظيمة التي يؤديها المسلم في هذا الشهر المبارك الكريم ومنها قراءة القرآن وهو الموضوع الذي بين ايدينا وقد ذكره ربنا عز وجل بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:02:07

تبين عز وجل ان القرآن انزل في هذا الشهر المبارك الكريم وفيه تشریف له بنزول القرآن فيه وفيه ايضا تشریف لمن انتسب الى هذا الكتاب الكريم واعتنى به في رمضان - 00:02:31

وفي سائل العام بل وفي سائر العمر فليست الاعمال يا اخواني خاصة في اوقات معينة لكنها تتأكد في بعض الاوقات وربما تجب في بعض الاوقات شرف الله تعالى هذا الشهر المبارك الكريم بان انزل القرآن فيه - 00:02:58

وانزله في اشرف ليلة منه وهي ليلة القدر وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه في ليلة مباركة فهو القرآن المبارك والذي انزل في هذه الليلة المباركة - 00:03:33

ونزل في افضل بقعة اول ما نزل وهي مكة ونزل على اكرم نبي محمد صلى الله عليه وسلم ونزل به اكرم ملك جبريل عليه السلام اجتمعت فيه كل هذه الفضائل - 00:03:58

ولهذا وصفه الله سبحانه وتعالى باوصاف جليلة عظيمة اذا تأملها المسلم ونظر فيها فانه لا شك يزداد نشاطا وهمة ورغبة في كتاب الله عز وجل من هذه الاوصاف ان الله عز وجل وصفه بانه كريم - 00:04:26

وقال عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ففي كتاب مكنون شيء انما يكون كريما عندما تجتمع به اوصاف كثيرة وليس الكريم خاصا بكريم المال كما هو مشهور - 00:05:00

وانما اشترى اشتهر هذا الوصف عند العرب لحاجتهم الى المال وفقدهم وفاقتهم والا فالكرم وصف جليل لا يكون الا من حوى صفات جليلة ومن ذلك كتاب الله عز وجل فان فيه من الكرم - 00:05:32

والفضائل ما لا يعد ولا يحصى ولو ان انسانا اوتي فهما بكل حرف من القرآن ما بلغ نهاية ما اودع الله فيه لانه كلام الله وكلامه صفة من صفاته كما قاله سهل ابن عبد الله رحمه الله تعالى - 00:05:59

ففي القرآن من الفوائد والاثار والبركات العظيمة ما لا عد له ولا حصر ولهذا وصف الله تعالى القرآن بانه مبارك فيكم اية يا اخوان او

تشاركونا جزاكم الله خير في كم اية - [00:06:33](#)

في اربع ايات في اربع ايات وصف الله تعالى القرآن بأنه مبارك فقال في ايتين في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه وفي اية اخرى قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - [00:06:56](#)

الاية الثالثة في سورة الانبياء في قوله عز وجل وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون والاية الرابعة في سورة صاد في قوله عز وجل الاية يا اخوان كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر انفه - [00:07:25](#)

اخواني ماذا تلاحظون في وصف القرآن بأنه مبارك ماذا نلاحظ نعم ان هذه البركة لم تقيد بقيد في كل الايات قال الله تعالى عن القرآن بأنه مبارك. على ماذا وفي اي شيء ما ذكر شيء - [00:07:56](#)

لماذا حتى تكون البركة مطلقة. لا حدود لها مبارك على قلبك مبارك على ال بيتك مبارك في دينك مبارك في دنياك. مبارك في اخرتك. ويظن القرآن وبركاته معك يا عبد الله الى ان يدخل - [00:08:19](#)

فيه العبد الجنة نسأل الله الكريم من فضله حينما يقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ فهذه بركات عظيمة لا يفرط فيها الا محروم. يا اخوان - [00:08:44](#)

ولهذا كما ذكر منذ قليل وصف الله تعالى القرآن بأنه كريم وتأملوا يا اخواني كيف ان الكرم اكتنف هذا القرآن فاولا انزل هذا القرآن من الرب الكريم سبحانه وبحمده وربنا الكريم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - [00:09:15](#)

ثم نزل به جبريل الكريم قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش المبكين ونزل به على محمد الكريم صلى الله عليه وسلم قال تعالى انه لقول رسول - [00:09:50](#)

كريم وما هو بقول شاعر وحتى الصحف التي هو فيها وصفت بانها مكرمة في صحف مكرمة والملائكة الذين في ايديهم هذه الصحف وصفوا بانهم كرام بايدي سفرة كرام بررة ولم يبق الا انت يا عبد الله - [00:10:12](#)

فهل تكون كريما مع كتاب الله عز وجل يكون الانسان كريما بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وتيسيره له واعانته يا علي ثم فعله الاسباب وجده واجتهاده في هذا الامر العظيم - [00:10:46](#)

فينال بذلك الكرم يقول صلى الله عليه وسلم الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة اما اذا كان الواحد بخيلا مع كتاب الله عز وجل قراءته للقرآن قليلة واذا قرأ قرأ بقلب غافل له - [00:11:17](#)

فان الكريم لا يمكن ان ينزل ضيفا على اللئيم البخيل بحال بل يترحل عنه ويتركه الى غيره ولهذا يا اخواني ونحن على ابواب هذا الشهر المبارك الكريم ما حالنا مع كتاب الله عز وجل - [00:11:47](#)

كل واحد منا يقرأ اليوم يا اخوان فتحت القراءة على الناس حتى لا تكاد تجد من لا يقرأ الا قليلا وحتى من لا يقرأ يستطيع ان يسمع القرآن في كل وقت وحين - [00:12:15](#)

فليس لنا حجة يا اخواني في التهاون بالقراءة وكل واحد منا يتمنى ان يكون احسن الناس مع كتاب الله عز وجل هذه امنية تراود كل مسلم يا اخي فما الذي يمنع الانسان اذا - [00:12:37](#)

من الاقدام على قراءة كتاب الله تعالى وتدبره والنظر فيه ليس ثمة شيء يمنعه يا اخوان ان انشغاله بامور تلهيه وتشغله وتنسيه فيتشغل يا اخواني بفضول المباحات وربما بالتوافه والمحقرات من الاعمال - [00:13:00](#)

عن معالي الامور واكبرها كذلك اذا امتدت عينك يا عبد الله الى الدنيا فان ذلك يكون على حساب واقبالك على الخير وحرصك عليه ورغبته فيه. القرآن وغيره كما قال ربنا عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:13:31](#)

قاله عز وجل في معرض الامتنان به على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال بعدها الاية اللي بعدها يا اخوان ها لا تمدن عينيك اذا ما متعنا به ازواجنا منهم - [00:14:05](#)

طيب ما العلاقة بين الايتين يا اشاركوني جزاكم الله خير ها العلاقة بين امتنان الله على رسوله بالقرآن ثم قوله لا تمدن عينيك الاستغناء بالقرآن ان الانسان اذا استغنى بكتاب الله عز وجل فلا تمتد عينه الى الدنيا وما فيها - [00:14:27](#)

يعطيه الله سبحانه وتعالى الغنى الحقيقي وهو غنى القلب فان الغنى والله ليس عن كثرة الاموال كما قال عليه السلام ليس الغنى عن كثرة العرب. انما الغنى غنى القلب واين يكون القرآن يا اخوان؟ - [00:14:59](#)

ان ما يكون في القلب هذا مكانه الاصيل يا اخوان وليس على اللسان ولهذا قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون لي على قلبك - [00:15:21](#)

على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا نزل القرآن في القلب اغنى صاحبه عن ان تمتد عينه الى الدنيا وما فيها واذا كان لو اعطي القرآن استغنى به عن الدنيا فاذا امتدت عينه عن الى الدنيا فما الذي يحصل - [00:15:40](#)

ما الذي يحصل يحصل منه التقصير يا اخوان مع كتاب الله عز وجل عمران متلازمان جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود والائر في صحيح مسلم ناهيك من سنان فقال كيف تقرأ هذا الحرف - [00:16:04](#)

فيها انهار من ماء غير اس او ياس قال اكن كل القرآن احصيت غير هذا الحرف عصيت القرآن كله الا الحرف الواحد وقال اني لاقرأ المفصل في ركعة والمفصل كما تعرفون - [00:16:30](#)

المشهور من سورة قاف الى سورة الناس. يقول اقرأها في ركعة واحدة. يعني اني لملم بكتاب الله فقال ابن مسعود رضي الله عنه اذن كهذا الشعر ونثرا كنثر الدقن والذقن رديء التمر - [00:16:56](#)

ان اناسا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه نفع اذا وقع في القلب ورزق فيه نفع. وهنا السر يا اخوان عندما يشتكي الكثير من الناس - [00:17:19](#)

انه عندما يأتي شهر رمضان يبدأ الانسان بنشاط سواء في الصلوات او في القراءة وهذا امر يلاحظ يا اخوان عشرة الايام الاولى تجد نشاط منقطع النظير ثم يحصل فتور ثم يعود النشاط الى حد ما في العشر الاواخر - [00:17:46](#)

ويظل الانسان يا اخواني بين اقبال وادبار وقد يقول قائل هذا يعني امر طبيعي في النفوس البشرية والانسان ينشط صحيح يأتيه اوقات ينشط فيها لكن في رمضان لا ينبغي ان يكون للفتور مكان يا اخوان - [00:18:08](#)

وشهر عظيم والاعمال فيه مضاعفة ومحمد صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره ولا ريب ان اجتهاد الانسان حسب المواسم ايضا وكان عليه الصلاة والسلام - [00:18:28](#)

يخلط العشرين بصلاة ونوم فاذا دخلت العشر شمر وشد المنزر. اي نعم. عليه الصلاة والسلام. اعتزلوا اهله ويعتكف في العشر الاواخر فللمواسم تأثير ومن لا يتأثر بالمواسم ولا تحرك فيه ساكنا. عليه ان يراجع نفسه - [00:18:53](#)

ولهذا كان من نعمة الله عز وجل ان اتاح للناس مواسم للخيرات تضاعف فيها الحسنات وتقال فيها العثرات فاذا وفق الانسان لاغتنام هذه المواسم والاستفادة منها فان هذه امانة طيبة - [00:19:19](#)

ولعل الله سبحانه وتعالى ان يكون قد اعانه ووفقه اذا ما مر الموسم وكأن شيئا لم يمر وقضى رمضان في سهر ليله ونوم نهاره ولا قوة الا بالله على الانسان يا اخواني ان يفتش في عيوبه - [00:19:41](#)

وينظر وينظر في نفسه ويحاسب نفسه محاسبة دقيقة فيكون فيها السائل والمسئول وبالتالي يحكم على نفسه ويعرف يا اخواني تقصيره فحتى يستمر الانسان على العمل في رمضان وبعد رمضان وهذه مسألة كبيرة ايضا يا اخوة - [00:20:01](#)

نشكو حالنا الى الله تعالى فيها ويشتكى كثير من الناس ويتساءلون. عندما يدخل رمضان ناقد العزم على ان نجدد ونقوي الصلة برينا عز وجل في صلاتنا وفي قراءتنا حتى اذا مضت ايام من رمضان وليس الشهر - [00:20:32](#)

كله احسنا بالفتور الشديد حتى اذا مضى رمضان عدنا الى سالف العهد فما الحيلة الى ان يستمر الانسان يا اخواني في عبادته وفي طاعته لربه فان الانسان مكلف بهذه الطاعات ومأمور بهذه - [00:20:53](#)

ما بقي له في الدنيا نفس قال عيسى عليه السلام وهو لما يزال في المهد واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وقال عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال ولا تموتن - [00:21:16](#)

الا وانتم مسلمون اما مرونة يا اخواني بالثبات والمداومة على هذه العبادات ونحن في زمان كثر فيه المشاغل والملهيات

والمنسيات وكثرت فيه المؤثرات ايضا ويظل الانسان يا اخواني يتساءل ويسأل - [00:21:49](#)

ما الطريق الى ان يدوم الانسان على هذه الاعمال الصالحة والطريق بعد توفيق الله عز وجل اولاً وقبل كل شيء. وسؤاله التوفيق والاعانة والثبات والسداد وهذا الشهر كما لا يخفاكم شهر الدعاء كما ذكر الله عز وجل - [00:22:15](#)

الطريق الى ذلك ان تكون اعمالك صادرة من قلبك احرص يا اخي عندما تقرأ القرآن ان تقرأ بلسانك وبقلبك فانه اذا كانت القراءة في اللسان فقط لا يكون اثرها على النفس والقلب كثيراً - [00:22:35](#)

وبالتالي سرعان ما يتركها الانسان ويعود الى هجر كتاب الله عز وجل وقد اشتكى المصطفى صلى الله عليه وسلم من يهجرون كتاب الله وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً - [00:22:58](#)

اخواني مثل كتاب الله يهجر كتاب الله يا اخواني خليك بان يفني العبد فيه عمره قراءة ونظراً وتدبراً وتأملًا وتقرباً الى الله عز وجل القرآن كل شيء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء - [00:23:19](#)

ولهذا سماه ربنا الذكرى وقال ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم وسمي القرآن ذكراً لاربعة امور فيما يحظر الان اولاً انه شرف لمن انتمى اليه وانتسب اليه - [00:23:48](#)

كما قال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك فقط كملوا الآية وسوف تسألون هو شرف هو ذكر لمحمد صلى الله عليه وسلم وقومه وامته لكن مع هذا التشريف العظيم من الرب الكريم سوف يسألون عنه - [00:24:17](#)

ولهذا قال عبد الله بن عمر عليكم بالقرآن تعلموه وعلموه اولادكم فانكم عنه تسألون وبه تجزون وكفى بالقرآن واعظاً واقف يا اخوان عند هذه الكلمة لعبد الله بن عمر علموه اولادكم - [00:24:50](#)

يتأكد علينا ان نعلم اولادنا القرآن الاولاد والبنات في وقت يا اخوان عظم الخطر وجل الخطب فيه على الصغير قبل الكبير وفي وقت صار الصغير فيه فيه يا اخواني يسمع كل شيء ويرى كل شيء - [00:25:16](#)

ربما لا يشعر حتى اهله بما يرى وبما يسمع في وقت يجول فيه الاطفال بالعالم كله ويسمعون كل شيء وربما يكون هذا الكلام موجها اليهم قصداً من قبل اعداء الاسلام - [00:25:41](#)

فما الوسيلة للحفظ اذا كان الامر عظيماً فالوسيلة للحفظ اعظم. وهذه الوسيلة هي كتاب الله عز وجل فاذا ربي الصغير على القرآن والانتساب الى القرآن وحفظ ما تيسر من القرآن - [00:26:00](#)

فان هذا لا شك امر كبير يحفظه الله سبحانه وتعالى به من هذه المنزقات الخطيرة وهذه الامور العظيمة سمى الله تعالى القرآن ذكراً اولاً لماذا يا اخوان لانه شرف الامر الثاني لان فيه تذكيراً للقلوب. ووعظاً لها وايقاظاً لها - [00:26:18](#)

كما قال عز وجل وذكر بالقرآن من يخاف وعيد وقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون - [00:26:52](#)

اسأل الله الكريم هذه اية يا اخوان ينبغي الوقوف عنده ذكر الله تعالى فيها جملة من اوصاف هذا القرآن العظيم وفوائده العظيمة الصفة الاولى ما هي؟ اخوانها انه ايش موعظة - [00:27:18](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم موعظة لكل الناس حتى غير المسلم وفي اشارة الى ان القلوب تحتاج الى البعض يا اخوان يحتاج القلب الى ما يذكره يا اخوان فالقلب ينسى والقلب يلهو والقلب يغفل - [00:27:45](#)

القلوب امور كبار يا اخوان فالقرآن لا شك اعظم ما توعظ به القلوب قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. لا اله - [00:28:05](#)

يا اخوان ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. اسألكم يا اخوان جزاكم الله خيراً شاركوني الله يوفقكم العلاقة بين الايتين القرآن حياة للقلوب. كما الغيث حياة - [00:28:37](#)

القرف يا ابني يعني اعلموا ان الله قد يقول قائل طيب ما علاقة هذه الآية؟ وما علاقة ذكر احياء الارض بعد موتها ذكر كتاب الله في الايات السابقة هذا نوع من التشبيه يسميها البلاغة تشبيه ظني فيه تشبيه - [00:29:01](#)

يشبه الله تعالى القرآن بالغيث الغيث ينزل على الارض وهي هامة فاذا انزلنا عليها الماء تزت وربت وانبتت لكل زوج بهيج واذا نزل القرآن على القلوب يا اخواني احياها وصحت من سقمها - [00:29:17](#)

وعوفيت من ادوائها واحيا الله تعالى به قلوب الموتى عظوا يا اخوان قلوبكم بكتاب الله عز وجل واذا اردت لقلبك ان يتحرك فلتكن القراءة من القلب يا اخوة وليكن مع القراءة يا اخواني امرها الكبير ووصفها العظيم وهو التدبر كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك - [00:29:40](#)

مبارك ما قال لي يقرأوا يا اخوان لا تدبروا آياته وتدبره هو التفكير وتأمل في الايات والنظر فيها. للوصول الى معانيها وحكمها واحكامها واسرارها فاذا تدبر الانسان كتاب الله عز وجل فان القلب لا شك يتأثر يا اخوان ويستفيد من هذا فائدة عظيمة -

[00:30:11](#)

وقد ذكر الله تعالى التدبر في القرآن في كم اية ها يا اخوان اربع ايات ايضا في هذه الاية وفي قوله تعالى في سورة النساء افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:30:40](#)

وفي سورة محمد افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها هذه القلوب حتى ما عاد القرآن يؤثر فيها يدل على عظيم تأثير هذا القرآن يا اخواني في القلوب وفي قوله عز وجل في سورة المؤمنون افلم يتدبروا قولنا جاءهم ما لم يأت فلم يتدبروا قول - [00:31:05](#) وفيها حث على تدبر القرآن وتأمله والنظر فيه. فاذا تدبرت وتأملت وستجد في قلبك حياة وتجد في قلبك نشاطا مع كتاب الله عز وجل يستمر معك طيلة عمرك لان للقرآن لذة يا اخوان - [00:31:34](#)

لكن لا يجدها الانسان بمجرد الرغبة وانما يجدها بعد توفيق الله عز وجل بمعالجة النفس ومجاهدتها والاستعانة بالله تعالى عليها. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مددة كيف؟ القرآن ميسر وهذي الحمد لله يعني مسألة - [00:31:59](#)

حاصلة لكن تبقى الاسباب منك على هل من مدكر؟ يقول العلماء هل من طالب علم فيعان عليه هل من طالب علم فيعان عليه مقال في الاية الثانية وجاءتكم موعظة من ربكم. ايش بعدها يا اخوان - [00:32:26](#)

وشفاء بعض الاخوان يشوف الاية في سورة يونس رقمها كم يعني ودي يا اخوان ترجعون اليها وتنظرون في تتأملونها. اية عظيمة يا اخوان في وصف كتاب الله قال وشفاء لما في الصدور. القرآن شفاء لما في الصدور - [00:32:50](#)

فهو وقاية من الامراض وعلاج لها وهذا دليل على ان القلوب يعتريها امراض يا اخوان. كما قال ربكم عز وجل في قلوبهم مرض وقال ولا تخزن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:33:08](#)

وامراض القلوب ترجع وهي كثيرة لكنها ترجع الى مرضين ما هما امراض الشهوات وامراض الشبهة. الشهوات كما في قوله ولا تخضعن في القول لخطاب. ربنا عز وجل امهات المؤمنين والنساء عامة - [00:33:29](#)

فيطمع الذي في قلبه مرض. مرض الشهوة وامراض الشبهات كامراض المنافقين في قلوبهم مرض جميع الامراض شفاؤها في كتاب الله عز وجل لان ربنا قال وشفاء لما في الصدور وقالوا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقال قل هو للذين امنوا هدى هدى وشفاء - [00:33:50](#)

اذا كانت القلوب تتعرض للاسقام يا اخوان وامراضها خطيرة عظيمة يا اخوان. ليست الامراض الحسية التي يشفى صاحبها وان لم يشفى غايته الموت والموت غاية كل حي والله المستعان لكن الموت الاخطر - [00:34:16](#)

والادى والامر هو موتها موت القلوب. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثل في الظلمات ليس بخارج منها لا ثواب ثم قال وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:34:37](#)

القرآن كما ذكر الله عز وجل الاية التي ذكرت منذ قليل وقرأها الامام جزاه الله خير اعظم اعظم طريق الهداية يا اخي ربنا يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس لكل الناس - [00:34:58](#)

اذ قال في اول سورة البقرة هدى للمتقين كيف نسمع بين الايتين هنا هدى للناس بداية عامة وخاصة او هداية التوفيق للمتقين والتسديد والاعانة والهداية الثانية للناس هداية الدلالة والارشاد والبيان. المقصود ان القرآن اعظم وسيلة وطريق للهداية يا اخوة -

نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين يثبتهم على الهداية ويكون سببا لهدايتهم وفيه بشائر يا اخوان لو ان جهاز الجوال يعني دق عليك ونظرت واذا فيه بشارة لك يا فلان من شخص تعرفه - [00:35:47](#)

ومن البشاعر اللي تجينا من كل مكان ماذا يحصل للانسان يا اخوان؟ يفرح ولا ما يفرح يفرح فرح شديد بشارة ما تكون الا بخير كيف اذا كانت البشارة من الله عز وجل - [00:36:17](#)

ربنا يسر في القرآن في كثير من الايات لانه بشرى ونزلنا قبل هذه الايات ونزلنا عليك كتابة بيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين بشرى لهم بما بشرهم الله سبحانه وتعالى به - [00:36:37](#)

من الخير كل الخير في الدنيا وفي الآخرة الى ان تنتهي البشارة بالبشارة الكبرى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يبشرهم بماذا يا اخوان لان لهم جنات تجري من تحتها الانهار نسأل الله الكريم - [00:36:55](#)

الهداية يا اخوان في كتاب الله عز وجل لانكم ترون يا اخوان في جوانات وفي اجهزة التواصل اه مقاطع للناس ليسوا مسلمين ولا عرب يسمع القرآن فتهتز نفسه وتذرف عينه - [00:37:16](#)

وهذا امر ما يخفى لعل جميعكم جهدتم يدل على عظم هذا القرآن يا اخي في المسجد عامل يتكلم العربية اطلاقا لاحظت انه يحب الفائدة واذا قيلت لهم يتقنها وهو ما يعرف لغة عربية - [00:37:40](#)

فسألته عند من تعمل قال انت فلان. رجل فاضل من الاخوة الفضلاء الصالحين نحسبهم الله حسيب انا ما لقيته قلت والله هذا العام اللي عندك ما شاء الله يعتنى به الحقيقة لو يوجه - [00:38:08](#)

يعني يحب الفائدة واذا سألته بعد يوم يومين اجد قد ضبطها واتقنها قال هذا يحفظ القرآن كاملا لا يتكلم بكلمة لا يتكلم ويحفظ القرآن كامل تعجب ويتملكك العجب لكن يزول عجبك اذا استحضرت ان القرآن كلام الله عز وجل - [00:38:26](#)

وهذا من اسراره وليس من اسرار البشر ولقد يسرنا القرآن للذكر الجن يا اخوان لما راحوا يطوفون الافاق يبحثون عن السبب الذي من اجله حجب السماء ومر نفر منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ آيات - [00:38:58](#)

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه يهديه الى الحق والى - [00:39:32](#)

طريق مستقيم اية سمعوها من كتاب الله مرة واحدة تأثرت فيهم واسلموا وراحوا دعاة الى الله عز وجل وفي الهداية عظيمة والهداية غالية والله يا اخوان من من الله عليه بالهداية فليحرص على الثبات - [00:39:54](#)

ومن اعظم الثبات كتاب الله عز وجل ان تقرأه بلسانك وقلبك يتواطأ اللسان مع القلب في قراءة كتاب الله عز وجل فترى من الثبات والايامن وقوة العقيدة واليقين العجب العجاب - [00:40:25](#)

ولهذا ينصح الانسان يا اخوان من يفتح الله عليه وينصح كل مسلم ان يكون له ورد من كتاب الله في الليل يقول عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا - [00:40:44](#)

قال العلماء لا ناشئة الا بعد نوم اشد وطنا واقومك اشد توطئا. توطئا اللسان مع القلب ويحس الانسان يا اخواني بلذة القرآن وتأثير القرآن قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم - [00:41:05](#)

اسجدوا يقرؤون القرآن في الليل كما ينبغي لمن يعتني بالقرآن لا ينبغي لمسلم الا يكون له يا اخواني قراءة من كتاب الله عز وجل في الليل قراءته في الليل عظيمة - [00:41:35](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقله وقال اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقرأه نصيب - [00:42:03](#)

هذا في من يحصل وهدى ورحمة للمؤمنين القرآن رحمة عظيمة من الله عز وجل نزوله رحمة وبقاؤه رحمة واقبال المسلم عليه رحمة وسماعه رحمة. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله - [00:42:22](#)

من يسمع القرآن فكيف من يتلوه وقال تعالى ممتنا على محمد صلى الله عليه وسلم. وما كنت ترجو اي يلقي اليك الكتاب نعم الا رحمة من ربك لكن نزوله كان رحمة - [00:42:54](#)

من الله عليك ولنن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا. ايش بعدها ان رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا فاذا ابتداء نزوله رحمة - [00:43:19](#)

واستمراره رحمة ولو شاء الله لذهب بالقرآن ولكن بقاؤه كان رحمة فاقبالك عليه يا عبد الله في رمضان وفي العمر كله لا نريد رمضان فقط يا اخوان واذا مضى رمضان او بعده عدنا الى الكسل والفتور وعدنا الى الجوانات وعدنا الى - [00:43:40](#)

الامور التي تهلك الاوقات والانسان ما لم يستفد الشيء في وقته ما اظنه يستفيده في غير وقت والانسان كما يقال يا اخواني ابن وقته ابن لحظة المستقبل الله يعلم به - [00:44:01](#)

كما قيل ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها ما عندك الا هاللحظة اللي انت فيها فات والباقي ما تدري ماذا بقي لك في هذه الدنيا واذا كان الانسان بهذه المثابة يا اخوان - [00:44:23](#)

بين عمر مضى لا يدري ما الله سبحانه وتعالى صانع فيه وعمر بقي لا يدري ما الله تعالى قوما فيه بالانسان يا اخواني اذا ان يجد في لحظته دائما وابدا - [00:44:40](#)

وان يكون مع كتاب الله عز وجل ومعا ورغبة في موعظته وشفائه وهداياته ورحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هنا الفرح يا اخوان الفرح بكتاب الله عز وجل يفرح الانسان بكتاب الله عز وجل - [00:44:57](#)

وعلامة فرحه اقباله عليه وعلامة فرحه شوقه اليه اذا هو شغل عنه بغيره يجد في قراءته الانس واللذة والفرح والبشر والطمأنينة كما قال عز وجل والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - [00:45:30](#)

فان الفرح في القرآن نوعان يا اخوان فرح المحمود وفرح مذموم فالفرح المحمود هو الفرح بطاعة الله عز وجل ومنها قراءة القرآن بل من اعظمها واعظمها تلاوة كتاب الله عز وجل - [00:46:01](#)

وفرح الانسان باعمال الخير من صلاة القيام صيامه زكاة سائر اعمال الخير كما ذكر الله عز وجل فيها بداية. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بذلك فليفرحوا هنا تقديم يا اخوان الجار هنا يفيد الحصر. هذا الذي ينبغي ان يكون فيه الفرح - [00:46:20](#)

ان الفرح بحطام الدنيا وزينتها وزخرفها فان الفرح بمثل هذا اذا كان فرح اجر وكبر فرح مذموم. لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. كملوا الاية يا اخوان - [00:46:46](#)

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم مغتة فاذا هم مبلسون. هذا الفرح المذموم اعادنا الله واياكم منه ولما خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسم ابل الصدقة وكان معه غلام له فلما رأى هالته - [00:47:08](#)

بكثرتها مظهرها الابل هي انفس الاموال عند العرب قال الغلام هذا فضل الله ورحمته قال عمر كذبت اني اخطأت في لغة الحجاب الله ورحمته في القرآن وترى الاية. قل بفضل الله وبرحمته - [00:47:25](#)

وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فرحهم بالقرآن خير مما يجمعون من الدنيا وشؤونها القرآن اذا يا اخواني اعظم الذكر ذكر ان القرآن سمي ذكرا لاربعة معان فيما يحضر الاول ما هو يا اخوان - [00:47:47](#)

الشرف والثاني التذكير الثالث ان الله تعالى ذكر فيه كل شيء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. يقول نصركم الاجدع رحمه الله كل ما سألنا عنه الصحابة موجود في كتاب الله عز وجل - [00:48:12](#)

لكن فهومنا قصرت عنه سألناهم عن شيء انه هو في كتاب الله قصدت عنه ان الله تعالى انزل هذا القرآن وذكر فيه كل شيء لكن يحتاج الى من يتأمل ومن يتدبر - [00:48:38](#)

الرابع ها يا اخوان انه اعظم الذكر وافضله الازكار كثيرة تسبيح تهليل وهي عظيمة يا اخوة وفيها فضل وخير كثير لكن اعظمها كتاب الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله بذكر الله - [00:48:58](#)

تطمئن القلوب فيتأكد على المسلم اذا ان يقرأه وان يكون له هدف من قراءته كل انسان يا اخوان في هذه الدنيا اذا لم يكن له هدف

اعماله ولا يرى لها - 00:49:22

نتيجة يرسم هدف في ذهنه يسعى اليه طالب له هدف يدرس ويكمل دراسته يستفيد علما ثم ينخرط في سلك العمل بعد ذلك ينتفع وينفع والى اخره طالب العلم له هدف ايضا يسعى اليه - 00:49:47

قارئ كتاب الله ايضا له هدف يسعى به ما هو هدفه يا اخوة الهدف هو مجرد القراءة هكذا رد الشعر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ام ان له يا اخواني غايات - 00:50:11

ومقاصد نبيلة وعظيمة ومن اهدافك يا عبد الله في قراءة كتاب الله عز وجل. العلم انك تطلب العلم والان يا اخواني في كتاب الله وكتاب الله اعظم مصدر للعلم شاع بين الناس - 00:50:30

وانتشر انهم يقرأون القرآن لطلب الاجر فقط وهذا مطلب كبير وهو احد المقاصد تذكر لا شك ان الانسان يسعى الى الاجر ويسابق اليه ويحرص عليه القرآن فيه اجر عظيم يا اخوة لا اخفاكم - 00:50:57

لكن في سبيل طلبه الاجر يكثر من القراءة وتكون قراءته هذا وبالتالي يقصر في الجانب الكبير وهو تعلم وهو طلب العلم بكتاب الله عز وجل وقد ذكر الله سبحانه وتعالى المهمة التي جاء بها محمد والتي من اجلها انزل الله عليه الكتاب صلوات الله وسلامه عليه -

00:51:17

لقول الله عز وجل في دعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اكملوا يتلو عليهم آياته لا ويعلمهم ويزكي طيب نحن الذين نقرأ يا اخوان قراءة هكذا ماذا اخذنا من هذه الآية - 00:51:44

القرآن مع ان ربنا عز وجل بين ان مهمة محمد صلى الله عليه وسلم هي تلاوة الكتاب اولا ثم التعليم يعلمهم الكتاب والحكمة تعلم الكتاب يا اخوان ويتعلم الانسان كتاب الله عز وجل - 00:52:12

يتعلم معانيه يتعلم احكامه حكمه ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليه من العلوم التي لا تنتهي في كتاب الله عز وجل ثم ماذا تكون نتيجة القراءة والتعلم؟ ايش النتيجة التزكية ويزكيهم - 00:52:40

تحصل التزكية للنفس تحصل الطهارة للنفس وتزكية النفوس عظيمة يا اخوان وهي مطلق. ولهذا ورد في الدعاء اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها. انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها وعدم وسيلة لتزكية النفوس - 00:52:59

هي تلاوة كتاب الله عز وجل وتعلمه وقد ذكر الله تعالى هذا المعنى في كتابه في كم اية في اربع آيات هذه الآية في سورة البقرة والآية التي بعدها بقليل وهي قوله عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم - 00:53:26

يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون غيرها يا اخوان ذكر فيها التعليم والتلاوة والتزكية يا اخوان اين؟ هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كان - 00:53:48

كانوا من قبل لفي ضلال مبين قبل ما يجي القرآن في ظلام اي والله يا اخوان الانسان دون القرآن في ضلال كما في هذه الآية والانسان دون القرآن في غفلة - 00:54:17

كما في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا وان كنت من قبله الانسان دون القرآن يا اخواني في جهل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:54:34

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا ليلي وخطاب لاشرف الخلق عليه الصلاة والسلام والمعنى لا يدري عن تفاصيل الايمان واذا كان مؤمنا عليه الصلاة والسلام وعلى دين ابيه ابراهيم - 00:54:54

ودون القرآن يا اخواني الانسان في ظلمة. على خطر ان يكون في ظلمة اذا فاته نور الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. نكمل - 00:55:12

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الله اكبر شوفوا الهداية ديت تكلمنا عنها منذ قليل يهدي به الله من اتبع رضوانه ايش سبل السلام اي سبل السلام السلام. جميع طرق الخير - 00:55:33

المضاف او المضاف يقولون يقتضي العموم فيعم جميع الطرق كما يحصل. جميع طرق الخير في كتاب الله عز وجل ثم قال يهدي به

الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور - [00:55:52](#)

من الظلمات في كتاب الله عز وجل القرآن ما حياة الانسان كم من الناس تمر عليه الاوقات وهو لم ينظر في كتاب الله عز وجل ولم يتنوا منه اية ولا قوة الا - [00:56:12](#)

الرابعة يا اخوان لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من اولى في ضلال مبين. منة من الله عظمى - [00:56:36](#)

ونعمة من الله كبرى هذا القرآن الذي بين ايديكم فايكم ان تفوتكم هذه النعمة فان العمرة يا اخواني فرصة والفرصة اذا مضت لا تعج ولهذا حمد ربنا عز وجل نفسه بانزال هذا الكتاب بقوله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:56:57](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ليذر بأسا شديدا فحمد نفسه عز وجل بانزال هذا الكتاب وتعالى انما يحمد لائله ونعمه التي يتفضل بها على عباده - [00:57:19](#)

وبما له من صفات الجلال والجمال والكمال سبحانه وبحمده دل على ان القرآن يا اخواني نعمة واي نعمة اعظم نعمة هو نعمة الاسلام فمن فاتته هذه النعمة فانه على خطأ - [00:57:42](#)

والله يا اخوان ولهذا من ترك القرآن ربما يبتلى ويعاقب من القواعد المعروفة ان من ترك الخير ابتلي به شيخان من ترك الطاعات ابتليه من ترك انفاق المال في طرق الخير ابتلي في ماذا - [00:58:03](#)

الانفاق في طرق الشر وهذا مشاهدة ومن ترك احسن الحديث ابتلي واحسن الحديث الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. احسنت الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائية قل شعروا منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:58:39](#)

جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما لهات اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم ولهذا يقول ربنا عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - [00:59:12](#)

كتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة موقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك مفلحون. اللهم اجعلنا جميعا يقول تلك آيات الكتاب الحكيم كتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين - [00:59:46](#)

ما قال بعدها يا اخوان ومن الناس من يشتري لهو الحديث لا اله الا الله اشتريها لانه الفاجر والعاصي واعوذ عيادا بالله الكافر حتى يا اخوان الحياة الدنيا ابليس يا اخوان - [01:00:06](#)

اذا رجع الآخرة ثمن والحياة الدنيا هي الغاية غاية لا تتجاوز دنياه التي يعيش فيها فهذا اشترى له الحديث طيب ما العلاقة بين الايات في اخواني التفسير يحتاج الانسان ان ينظر فيه الى الايات - [01:00:32](#)

التي قبل الاية التي ينظر فيها والايات التي بعدها وينظر الى ايضا مقاصد الشريعة فيما يقرأ وفيما ينظر فما علاقة الاية ومن ناس من يشتري بما قبلها ربنا قال ومن الناس يعني فئة من الناس معناه انه فئة اخرى. ولله الحمد خير من هؤلاء - [01:00:51](#)

العلاقة ان من ترك اثر الحديث ابتلي بماذا؟ ابتلي بهذا. والناس ما يشبعون. ابتلي لما ترك القرآن الذي هو هدى والرحمة ابتلي بالقيل والقال والغيبة والنميمة ولهو الحديث الذي قد يصل الى الكفر بالله عز وجل - [01:01:14](#)

لهذا قال بعدها واذا اطلع عليها ولي مستكرا لم يسمعها كأن في اذنيه اخرى. عيادا بالله لا يريد ان يسمع القرآن. يريد ان يسمع قيله ولهو الذي يلهو به ولا قوة الا بالله - [01:01:36](#)

فاذا يعني المقصد الكبير من تلاوة كتاب الله عز وجل انك تتعلم الامر الثاني يا اخوان العمل العمل في كتاب الله عز وجل ان غاية الانسان من قراءة هذا القرآن - [01:01:53](#)

ليس اللفظ فقط وليس المعنى فقط وليس العلم فقط. وانما هذه الامور كلها وسائل الى ايش الى ماذا يا اخوان؟ الى العمل به يأمل الانسان بكتاب الله عز وجل ولهذا كان هدي السلفي رحمهم الله في قراءة القرآن وهذا الذي نريد يا اخوان ان نرجع اليه - [01:02:10](#)

لان كثيرين يقرأون القرآن ويقال حفظوا القرآن وكذا وكذا ولهذا جاء رجل الى ابي الدرداء وقال ان ابني هذا جمع القرآن. يعني حفظ القرآن يفرح الاب يا شباب باولاده عندما يراهم حفظة لكتاب الله عز وجل - [01:02:38](#)

فقال ابو درداء اللهم لطفك او كلاما نحو هذا انما جمع القرآن من سمع له واطاع يعني مع حفظه يسمع ويطيع يسمع كلام ربنا ويطيع ربنا عز وجل فيما يأمر به وينهى - [01:02:58](#)

فبعد ان يتعلم الانسان يا اخوان يعمل بما علم كما قلت لكم هذا منهج يحتاج تحتاج الامة باكملها الى ان ترجع اذا اردنا ان يكون لهذا القرآن الاثر الكبير يا اخوان علينا - [01:03:22](#)

جميعا وكلكم تحفظون كلام ابي عبد الرحمن السلمي والذي يحكي فيه منهج السلفي رحمهم الله تعالى. قد حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرءون القرآن عبد الله بن مسعود بن عثمان بن عفان انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات - [01:03:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم وايش والامل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل القرآن حفظا والعلم فهما ولا عمل تصديقا وهذا المقصود من القرآن يا اخوان العمل بكتاب الله عز - [01:03:57](#)

ولهذا قال الازاعي رحمه الله كلمة ثمينة مثل هذه الكلمات التي تمر بك السلف يحرس الانسان يا اخوان على ان يعني يحفظ شيء منه ابن القيم رحمه الله قال له شيخ الاسلام فائدة - [01:04:16](#)

التفسير كلمات قليلة كلمات عظيمة هذه الكلمات تستحق رحلة رحلة يسافر الانسان من بلد الى بلد تعرفون كيف كان السلف يسافرون. جابر ذهب ليسمع حديثا عن عبدالله بن اويس الى الشام اشترى جمل - [01:04:34](#)

وذهب شهرا في ذهابه شهرا في مجيئه ليسمع حديثا واحد ونحن الان ولله الحمد كل شيء في الجهاز الان تستطيع ان تقرأ وتنظر لكن نعوذ بالله ان يكون الشيء وافرا - [01:04:54](#)

ونحرم منه يقول ابو زائر رحمه الله امروا ان يعملوا بكتاب الله فجعلوا العمل به تلاوته امروا ان يعملوا بكتاب الله تجاهلوا العمل به تلاوته امروا ان يعملوا واحسنت بكتاب الله - [01:05:10](#)

فجعلوا العمل به تلاوته عمل التلاوة الناس يقرءون جعلوا العمل فقط مجرد القراءة تعلم ولا عمل ولا هذا ليس يا اخواني المنهج الصحيح مع كتاب الله وما انزل القرآن لهذا - [01:05:44](#)

هذا كما ذكر منذ قليل كتابنا الزناوي كمبارك ليتدبر تدبروا اياته فاذا تدبروها تذكروا وليتذكروا ولهذا عطف التذكر على تدبر فانه نتيجته وثمرته ونحفظ ونقرأ ونقول دائما يا اخوان لابنائنا وفي مساجدنا خيركم من - [01:06:14](#)

تأملوا تأملوا يا اخوان تعلموا مجرد قرأ فقط وانما قرأ وتعلم ما قرأ هذه مقاصد ينبغي لطالب العلم في رمضان وفي غير رمضان ان يحرس عليها من المقاصد العظيمة الاجر ايضا يا اخوان - [01:06:39](#)

وفي الحديث من قرأ القرآن فله في كل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف قال الف حرف ولام حرف وميم حرف ومنه الرغبة والطمع ايضا يا اخواني في شفاعة القرآن يوم القيامة - [01:07:00](#)

وفي كونه حجة لك يحاج عنك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه يحتاج الانسان الى من يشفع له عند رب العالمين فيأتي القرآن ليكون شافعا لك وليكون حجة لك وفي الحديث المخرج في صحيح مسلم والقرآن حجة لك او - [01:07:18](#)

وفي حديث ابي امامة المخرج في صحيح مسلم ايضا قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما - [01:07:45](#)

ضامتان او غيايتان او فرطان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ايسر تأتي الباب الزهراوي تحاج عنك يوم القيامة الله اكبر - [01:08:08](#)

ذلك اليوم العظيم ذلك اليوم الذي يبلغ فيه الهول ذلك اليوم الذي لا ينوي فيه احد لاحد حتى اكرم الخلق الانبياء كل يقول نفسي نفسي وانت مع اهلك واولادك واباءك كل يفر من الارض - [01:08:39](#)

ويأتي كتاب الله ليكون شفيعا لنا وتأتي الزهراوان لتحاج عنك اي مطلب مثل هذا المطلب يا اخوان واي مقصد وفائدة مثل هذا الامر ان يحرس قال كتاب قراءة كتاب الله عز وجل طمعا - [01:09:03](#)

ورغبة يا اخواني في هذه النومة ايضا من الاهداف والمقاصد وقبل ما نأخذها اه لماذا سميت البقرة امام الزهراوين لانهما تزهرا

تضيئان نيران قلب صاحبهما وطريقه ودربه في الدنيا والاخرة - [01:09:27](#)

الفوائد العظمى لكتاب الله عز وجل وتلاوته ان قارئ القرآن يناجي الله عز وجل شيء اعظم من نجاة مناجاة الرب سبحانه وتعالى هذه امور لابد نستشعرها يا اخوان. انت وانت تصلي تناجي الله عز وجل - [01:09:55](#)

وانت تقرأ القرآن تناجي الله عز وجل فلو استشعر المسلم الموفق هذه الامور في عباداته كان ذلك معينا له على حضور قلبه القلوب تشرد يا اخوان في شعاب الدنيا وهمومها مشغلاتها - [01:10:21](#)

تحتاج الى ما يجمع شتاتها وما يعين على حضورها في مناجاة ربها سواء في الصلاة ولا في قراءة القرآن وقراءة القرآن مناجاة للرحمن خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وهم يقرأون القرآن في الليل فقال كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض -

[01:10:41](#)

ما اعظم كتاب الله وما اعظم ان يعنى الانسان به الحياة مع كتاب الله هي الحياة واللذة بكتاب الله تعالى هي اللذة هي لذة القلوب

وليست لذة البطون يا اخوان - [01:11:05](#)

لكن كما ذكر هذه اللذة تحتاج الى جهاد ومجاهدة جهاد لهذه النفس لنفسك لا لغيرك ان تجاهدها مع كتاب الله عز وجل وهذا الجهاد قد يطول ولهذا قال ثابت البناني رحمه الله جاهدت نفسي على القرآن كم سنة - [01:11:29](#)

يقول عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة يجاهد نفسه ما هو على حفظ فقط يا اخوان لا الحفظ قد يحفظه با شهر حفظه وفهمه يعني حقوق القرآن الكبيرة العظيمة القرآن له حقوق - [01:11:52](#)

له حقوق لو ارنا انفسنا عليها ووجدنا انفسنا يا اخواني في غاية التقصير. حتى لا يظن من حفظ القرآن انه انتهى من القرآن ويحتاج الى ان ينتقل الى علوم اخرى - [01:12:12](#)

هذا شعور يحس به حافظ القرآن يا اخواني في بداياته وفي سن شبابه اصلح الله الشباب ووفقهم للخير لكن لو كان الانسان يحرص على القيام بحقوق القرآن لرأى انه يحتاج الى العمر كله مع كتاب الله عز وجل - [01:12:26](#)

اذا كان السلف يا اخوان يجلس في السورة سنوات تقول يعني لماذا يجلسون فيها سنوات قراءتها ففهمها والعمل بها ولهذا روي الرجل اذا جاء اخذ البقرة وال عمران جد فينا. اش معنى جد - [01:12:46](#)

صار ذا مكانه وجدت قدر ومكانة ومنزل لانه يحفظ الفقراء والامراء كثير من الناس يحفظها الان فاقبلوا على كتاب ربكم يا اخواني بقلوبكم وتدبروا بارك الله فيكم واعتنوا به في شهر رمضان المبارك - [01:13:13](#)

وضع لنفسك منهجا من اول الشهر الى اخره ان من سنة كما ذكر اذا ولد يعني وضع له هدفا او شك ان يستمر عليه اما اذا كان اذا فرغ قرا واذا ما فرغ قرأ لم يقرأ لا لا لا يكون القرآن في اخر آ مهماتك لا ليكن في رأس اولوياتك - [01:13:35](#)

اجعل لك وقتا مع كتاب الله واقرأ وتأمل وتدبر واقرأ في الليل اقرأ في الليل اكرر بعض الايات اذا مرت اية ردها وكررها انظر الى لفظها والى معناها. الى الامور التي تعينك على تدبر كتاب الله عز وجل - [01:14:01](#)

فان القرآن اذا وقع في القلب ورسخ فيه نفع كما قال ابن مسعود رضي الله عنه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك بانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونصلي ونسلم - [01:14:23](#)

ورسولك محمد واله واصحابه اجمعين اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [01:14:42](#)

اللهم انا نسألك بان عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواسينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلت في كتابك او علمته احدا من خلقك - [01:15:02](#)

استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل - [01:15:17](#)

القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا وارزقنا

تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنه - 01:15:38

اللهم اجعله حجة لنا يوم القدوم عليك. شافعا لنا يوم الوقوف بين يديك. مشفعا فينا يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين اللهم

انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا وزدنا علما ينفعنا يا ارحم الراحمين - 01:15:56

اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اعنا في رمضان وفي سائر العمر على الصيام والقيام. وتلاوة القرآن يا ذا الجلال والاکرام يا

ارحم الراحمين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على - 01:16:15

وطاعتك. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها. وما قرب اليها من قول ولا عمل. ونعوذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول

وعمل. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. ودنيانا التي فيها معاشنا. واخرتنا التي اليها معادنا. امين. واجعل حياتنا -

01:16:35

زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم

البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا - 01:16:55

الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. واغفر لنا

ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم الميتين بمنك وفضلك يا ارحم - 01:17:15

والحمد لله رب العالمين - 01:17:35